المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية
بدمياط الجديدة

عتبة العنوان في ديوان "غربة" لإبراهيم العواجي

الدكتورة

نجلاء بنت راشد آل حماد

قسم الأدب والبلاغة والنقد ـ كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية.

العدد الخامس عشر (سبتمبر ٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي ISSN (2356- 6353)

الترقيم الدولي الإلكتروني (2636- 2716)

رقم الإيداع بدار الكتب (18766/ 2013)

عتبة العنوان في ديوان "غربة" لإبراهيم العواجي

د. نجلاء بنت راشد آل حماد

قسم الأدب والبلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: nralhammad@imamu. edu. sa

ملخص البحث:

انطلاقًا من أهمية العنوان في القصيدة الحديثة بوصفه خطابا موازيا وعتبة أولى ينطلق منها المتلقي للولوج إلى عالم النص ودلالاته، ونقطة الارتكاز في العمل الشعري، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أبعاد العنوان الدلالية في ديوان "غربة" للشاعر السعودي إبراهيم العواجي، وبيان مدى ارتباطه بموضوع النص، ودواخله، اعتمادا على المنهج السيميائي القائم على دراسة العلامات في النص الشعري، وكل ما يحيط به من عتبات بصرية ولغوية.

وقد توصل البحث إلى أن الشاعر أعطى وجها جديداً لمفهوم الغربة في هذا الديوان، فالتوغل في العنوان مع عتبات الغلاف أعطى دلالات متناقضة ظاهريا تُجبر القارئ وتفرض عليه التوغل في النصوص الشعرية التي يضمها الديوان، لتفسير ذلك العنوان بمتناقضاته، وبناء عليه تتضح العلاقة المتينة بين عنوان الديوان ونصوص الديوان، إذ من خلاله تستخرج دلالة العنوان بأضداده، ونكتشف أن هذا العنوان قد ورد عنواناً لنص تدور مدلولاته حول مآسي الأمة العربية، والعيش في زمن الماديات المفتقرة إلى الروح والمعنى، مما دفعه إلى الشعور بالغربة. لكنها غربة تحمل في طياتها تفاؤلاً كبياض لون خطها.

الكلمات المفتاحية: (العتبات النصية – الشعر السعودي – عتبة العنوان – السيميائية).

Title Threshold in the Diwan "Ghurba" by Ibrahim Al-Awaji

Najla bint Rashid bin Ali Al-Hammad
Department of Literature, Rhetoric, and Criticism, College of Arabic Language, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: nralhammad@imamu. edu. sa

Abstract:
Given the importance of the title in modern poetry as a parallel discourse and an initial threshold through which the reader enters the world of the text and its meanings, and as a focal point in the poetic work, this study aims to uncover the semantic dimensions of the title in the Diwan "Ghurba" by the Saudi poet Ibrahim Al-Awaji. The study seeks to illustrate the extent of the title's connection to the subject matter of the text and its inner meanings, relying on the semiotic approach, which involves the study of signs in the poetic text and the surrounding visual and linguistic thresholds.
The research concludes that the poet has given a new face to the concept of estrangement (ghurba) in this Diwan. Delving into the title alongside the cover thresholds provided seemingly contradictory connotations that compel the reader to immerse themselves in the poetic texts within the Diwan to interpret the title with its contradictions. Consequently, the strong relationship between the Diwan's title and its contents becomes clear, as through this, the title's meaning is extracted by its opposites. It is revealed that this title serves as the title for a text whose meanings revolve around the tragedies of the Arab nation and the experience of living in a materialistic era lacking in spirit and meaning, which led the poet to feel estranged. However, it is an estrangement that carries within it optimism, as symbolized by the whiteness of the title's script.
Keywords: (Textual thresholds - Saudi poetry - Title threshold - Semiotics).

المقدمة

حظي العنوان في الدراسات الأدبية بعناية خاصة من ناحية كونه العتبة الأولى، ونقطة الارتكاز الذي تنهض عليه القصيدة دلالياً، وأول ما يواجهنا من الديوان ككل، أو من القصيدة نفسها، وبتعبير آخر يمكن أن نقع على أفكار الشاعر ورؤاهـ من خلال عتبة العنوان.

وانطلاقاً من هذه الأهمية يسعى البحث إلى دراسة عتبة العنوان في ديوان "غربة" للشاعر السعودي إبراهيم العواجي، ويعود السبب في اختيار هذا الديوان إلى توظيف الشاعر لهذه العتبة التي تعد أهم وأول العتبات النصية التي تواجهنا، وتوظيفها إبداعياً ودلاليا، وتنوعها، مما

جعل الحاجة ملحة للكشف عن أبعاد العنوان، ووظائفه في هذا الديوان.

إذن تتجلى أهمية الدراسة من ناحية أولاً أن الشاعر وضع عنواناً لافتا لجذب المتلقي، عبر خلق حالة من الترقب لمعرفة ما فيه من نصوص ومضامين، لا سيما إذا ربطناه بالعتبات الأخرى (لون الغلاف –نوع الخط–الألوان).

وعليه يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة ثانية للنصوص الشعرية عبر دراسة التعالق النصي بين عتبة العنوان، والنصوص الشعرية، والوقوف على إبداعات الشعر السعودي ممثلاً في أحد شعرائه البارزين، وقدرته في توظيف الفضاء النصي، والكشف عن تجليات العنوان في الديوان، وبيان أبرز الدلالات والعلامات الغالبة على بنيته، وإبراز مدى الارتباط بين الدلالة والعنوان.

ويسعى البحث إلى دراسة العنوان معتمدا على ما يتيحه المنهج السيميائي من آليات تسهم في الكشف عن أبرز الإيحاءات الدلالية، وعلاقاتها في النصوص الشعرية،

ابتداء بقراءة عنوان الديوان الرئيس، ثم قراءة عناوين النصوص داخل الديوان، والكشف عن علاقتها بالعنوان الرئيس أولا، ثم بالمتن الشعري الذي تحتها.

ولقد تأسس البحث على الآتي:

التمهيد: أهمية العنوان في الشعر العربي الحديث.

المبحث الأول: قراءة العناوين الرئيسة.

المبحث الثاني: قراءة العناوين الداخلية.

التمهيد

أهمية العنوان في الشعر الحديث

يعد العنوان من بين أهم عناصر المناص (النص الموازي)،[١] فالعنوان عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى، مثل اسم الكاتب أو دار النشر...، والمهم في العنوان هو سؤال الكيفية، أي كيف يمكننا قراءته بوصفه نصاً قابلاً للتحليل والتأويل يناص نصه الأصلي؟[٢]

والعنوان هو مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعيّنه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف.[٣]

والعنوان وإن كان يقدم نفسه بصفته مجرد عتبة للنص، فإنه في المقابل لا يمكن الولوج إلى عالم النص إلا بعد اجتياز هذه العتبة، وهو يتضمن فكرة النص الرئيسة، ويتيح للقارئ انتقاء إطار مرجعي لتأويل المعلومات التي يحويها هذا النص.[٤]

كما يمثل العنوان هوية المبدع يختزل فيها معانيه ودلالاته المختلفة، ليس هذا فحسب بل حتى مرجعياته وايديولوجياته، ومدى قدرة مبدع النص على اختيار العنوان المغري،

---

[١] ينظر: عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨م، ص: ٦٠.

[٢] ينظر: عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص: ٦٧.

[٣] ينظر: المرجع السابق، ص: ٦٧.

[٤] ينظر: استيعاب النصوص وتأليفها، أندريه جاك ديشين، ترجمة: هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: ١، ١٩٩١م، ص: ١٢، أصوات النص الشعري، يوسف نوفل، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ط: ١، ١٩٩٥م، ص: ١١٤.

والمدهش والممثل لنصه، ولهذا السبب عد العنوان من أهم عناصر النص الموازي التي تسيج النص.[١]

و "الحرص على وضع العنوان يدل على وعي الشاعر بأن تجربته تدور حول قضية، لذلك يبرزها العنوان بشكل مباشر أو رمزي".[٢]

إذن يعد العنوان لازمة من لوازم عتبة الدخول إلى الفضاء النصي، فهو "علامة جوهرية للفضاء النصي"،[٣] فالعلاقة بينهما جدلية، إذ العنوان يحيل إلى النص، والنص أيضاً يحيل إليه بوصفه عتبة بداية ذو طبيعة مرجعية.[٤]

وللعناوين وظائف متعددة كما يقسمها جينيت:

١- عناوين أدبية، تعين الموضوعة الأساسية للكتاب، بلا دوران أو تصوير، مثل: (فيدرا- بول وفيرجيني- زينب- نجمة)، كما يمكنها أحيانا أن تدل على نهايتها مثل: (موت إيفان اليتش-وفاة الرجل الميت)، فهي عناوين استباقية.

٢- عناوين تعتمد على المجاز المرسل والكناية المتعلقة بموضوع لا يتموضع فيه الحديث كثيراً، مثل: (الأب غوريوت)، وأحيانا يكون تداوله هامشيا، مثل: (الصياد الأخضر- الستار القرمزي)، فهذه القيمة الرمزية تعضد الاهتمام الموضوعاتي.

---

[١] ينظر: دلالة العنوان في رواية ذاكرة الجسد الأحلام مستغانمي، محاضرات الملتقى الوطني: السيمياء والنص الأدبي، أحمد قشوبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠٠٢م، ص: ٨١.

[٢] مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، عبدالله سليم الرشيد، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ط:١، ٢٠٠٨م، ص: ١٨.

[٣] الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر، دار توبقال، المغرب، ط: ١، ٢٠٠٧ م، ص: ٤٠.

[٤] ينظر: عتبات النص والمسكوت عنه: قراءة في نص شعري، حافظ مغربي، مجلة قراءات، العدد:٢١١، د. ص.

٣- العناوين ذات الترتيب البنائي الرمزي، وهي الاستعارية، (الأحمر والأسود). [١]

٤- النمط الرابع من العناوين يوظف الجمل المضادة أو السخرية، وهذا لما يكون العنوان يحمل أطروحة مضادة للعمل، مثل: رواية إميل زولا "بهجة العيش"، غير أنها الرواية الأكثر قتامة.[٢]

[١] ينظر: عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص: ٧٩-٨٠.

[٢] ينظر: المرجع السابق، ص: ٨٠.

المبحث الأول

قراءة العنوان الرئيس

يعد عنوان الديوان مدخلاً لنصوص الديوان، فهو الجامع لها، والمشير إليها مجتمعة ليختزل دلالاتها عبر نصه المصغر، الذي تختلف صياغته من شاعر لآخر، ما بين الصيغة التقريرية الواضحة الدلالة، والصيغة الإيحائية من خلال انزياح الدال لأكثر من مدلول، التي تحتاج إلى تدخّل القارئ، لفهم دلالاته وغموضه المحمود.[١]

وإذا كان العنوان بوصفه عتبة يجري التفاوض عليها لوعي النص، والتعرف على مفاصله، فإنه والوصف هذا يعد جسرا للتواصل مع النص الكبير، أو مفتاحا له، وإذ ينظر للعنوان هكذا فإنه لا بد من التفرقة بين العنوان الذي يعد مدخلا لنصوص عدة، والعنوان الذي يكون لنص واحد، فالعنوان الأول يجمع النصوص، ويشير إليها، ويحددها بإشاراته، فهو عندما يتقدم في المجموعة الشعرية فإنه يحاول أن يطوّق جميع نصوص هذه المجموعة، ليبوح بها عبر نصه المصغر سواء أكان هذا النص /العنوان واضح الدلالة (تقريري)، أم أنه ينطوي على ميتالغوية يشترك القارئ في تأويله، وهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الناص في اختيار مدل أو موجه للنص.[٢]

---

[١] ينظر: شعرية العنوان دراسة في البنية والوظيفة شعر محمد الحمد، وسليمان العتيق أنموذجاً، عبد الله بن محمد الغفيص، مجلة علوم اللغات وآدابها، جامعة أم القرى، العدد: ٢٨، محرم، ١٤٤٣ هـ، أغسطس، ٢٠٢١م، ص: ٣٥٩.

[٢] ينظر: العنوان في الشعر العراقي: أنماطه ووظائفه، ضياء راضي الثامري، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد: ٩، العدد: ٢، ٢٠١٠م، ص: ٢٠-٢١.

ويمكن قراءة عنوان ديوان "غربة" من خلال ثلاثة مستويات: النحوي، والمعجمي والدلالي.

أ- المستوى النحوي:

تكوّن العنوان من كلمة واحدة هي (غربة)، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه غربة)، كما جاءت نكرة، ومعلوم أن النكرة تفيد العموم.

ب- المستوى المعجمي:

يقول ابن منظور في "لسان العرب": الغَرْبُ والمَغْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: الغَرْبُ خِلافُ الشَّرْق، وهو المَغْرِبُ، والغَرْبُ الذهابُ والتَّنَحِّي عن الناسِ، وقد غَرَبَ عنا يَغْرُبُ غَرْباً، وغَرَّبَ، وأَغْرَبَ، وغَرَّبه، وأَغْرَبه: نَحَّاه.

ونَوًى غَرْبةٌ: بعيدة، وغَرْبةُ النَّوى: بُعْدُها؛ قال الشاعر: (وشَطَّ وليُ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ تَيَّاحةٌ غَرْبةٌ بالدَّارِ أَحْيانا) النَّوَى: المكانُ الذي تَنْوي أَنْ تَأْتِيَه في سَفَرك. ودارُهم غَرْبةٌ: نائِيَةٌ. وأَغْرَبَ القومُ: انْتَوَوْا.

والتغريبُ: النفيُ عن البلد، وغَرَبَ أَي بَعُدَ؛ ويقال: اغْرُبْ عني أَي تباعَدْ؛ ومنه الحديث: أَنه أَمَرَ بتَغْريبِ الزاني؛ التغريبُ: النفيُ عن البلد الذي وَقَعَتِ الجِنايةُ فيه. يقال: أَغرَبْتُه وغَرَّبْتُه إِذا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه. والتَّغَرُّبُ البُعْدُ.[1]

إذن تدور الدلالة اللغوية لهذه الكلمة حول البعد، والتنحي عن الناس، وللكلمة دلالات فلسفية، ونفسية، واجتماعية لا تخرج –في الغالب– عن الدلالة السابقة، وتدور

[1] ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت–لبنان، ط: ١، د. ت، مادة: (غرب). وفي الصحاح تدور دلالة هذه الكلمة حول هذه المعاني، الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، د. ط، ١٩٩٠م، مادّة: "غرب".

في فلك المضمون اللغوي السابق، فهو حالة شعورية لدى الذات، تدفعها إلى الشعور بعدم الانسجام بين رغباتها وواقعها، نتيجة لمجموعة من الظروف التي تؤثر في نفسيتها، وتفكيرها.

إذن ارتبط مفهوم الغربة في المعاجم العربية بالمكان، والبعد عنه، وهذا ما جعل المدلول المباشر (غربة) مثيراً في نفس المتلقي السلب والوحدة.

ج- المستوى الدلالي:

عنوان ديوان "غربة" يضع المتلقي على أول عتبة من عتبات النصوص الشعرية، ويدخله في الجو العام لها، حتى ليمكن عده هويته، رؤاه، مكنوناته، نظرته إلى الواقع، فهو لم يختزل فيه دلالاته المختلفة فقط، بل يمكن أن يتجاوز ذلك إلى مرجعياته واعتقاداته.

وقد أثار فينا الشعور بالغربة، وهو بهذا أعطانا أول إشارة إيقاع للمدلول الذي سيمتد على أغلب قصائد الديوان، وهو الحزن، والألم، والشعور بالغربة، والصراع، ولهذا تحيل مفردة (غربة) إلى الشعور بالوحدة، واعتزال الآخرين، وهي غربة شعورية نفسية لا مكانية، ولقد جاء تفصيل هذا العنوان في أغلب نصوص الديوان، وبشكل دقيق في النص الشعري "غربة" الذي عرض فيه لاغتراب الشاعر المعاصر في زمن العولمة، وزمن التحول إلى الماديات، والافتقار إلى الروح والمعنى.

إذن ارتبطت هذه الكلمة في الديوان بعدة مدلولات سيميائية، فهي تدل على الشعور بالغربة والوحدة، ويتناسب مع الحالة النفسية للشاعر، وتجاربه الحياتية التي ظهرت في نصوص الديوان.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ما يتصل بالعنوان من عتبات، أسهمت في إبراز دلالته، وهي: (موضع العنوان-صورة الغلاف-الألوان-الخط).

أولا: موضع العنوان:

جاء موضع العنوان في أسفل صفحة الغلاف، من جهة اليسار، وهذا الموضع يلفت انتباه القارئ من ناحية إنه يفسح المجال لصورة الغلاف أن تأخذ مساحة أكبر، فتكون هيمنة اللون البني أكبر، وقد جاء البياض على الجانب متوازيا تقريباً مع اسم المؤلف في الأعلى.

ثانيا: صورة الغلاف:

جاء العنوان على خلفيةٍ تكوينها الآتي: على اليسار: باب متهالك لبيت قديم- طريق ضيق قديم، وعلى يمين الصورة: يجلس رجل يناجي امرأة، أمام شاطئ بحر في وقت الغروب، ويغطي اللوحة والغلاف بأكمله اللون البني القاتم من جهة اليمين، ثم يتدرج حتى يفتح قليلا جهة اليسار، وعند الربط بين مكونات صورة الغلاف وما فيها من ألوان وعنوان الديوان فستظهر دلالة واضحة جلية هي الشعور بالاغتراب والحزن، ومحاولة الانعتاق من هذا الشعور، والتخلص منه ببدائل متعددة، كالتعويض بالحب، التفاؤل، وعدم العيش تحت سيطرة الألم، والتأمل، وهي البدائل التي تجلت في أغلب نصوص الديوان.

فالغلاف إذن يحمل الأضداد، وهذا المصطلح يعكس الحالة الشعورية للشاعر: (صورة البحر -الحب -التواصل -اللون الأبيض) في مقابل (الغروب -اللون البني - الباب المتهالك -السكة القديمة)، فالتضاد القائم بين لون العنوان ولون لوحة الغلاف، وفي الوقت نفسه بين لون خط العنوان ودلالة العنوان وما يدل عليه يثير اهتمام المتلقي بتفعيل الوظيفة الإشهارية للغلاف.

ثالثا: الألوان:

وقد حشـــد الشـــاعر في هذا العنوان جملة من المحفزات لتتبع الدلالة، فجاء الخط باللون الأبيض، وهو لون مضـاد للون لوحة الغلاف (البني القاتم)، ولدلالة العنوان نفسـه أيضـا، فالغربة بما لها من آثار نفسـية سـلبية تنسـجم في ذاكرة المتلقي مع الألوان ذات القتامة، لكنه هنا جاء باللون الأبيض، فهذا التضـاد الكائن بينهما شـكّل تحفيزاً للقارئ لتتبع دلالات هذا العنوان في نصـــوص الديوان، كما أنه أضـــفى أبعاداً دلالية جديدة كشفتها أغلب النصوص، فاللون البني يعبر عن التشاؤم، والحزن، والمعاناة التي امتدت في نصـوص الديوان، ومجيء العنوان باللون الأبيض يدل على إشـارات التفاؤل التي تلوح ما بين فينة وأخرى، فثمة صراع في نفسية الشاعرة أوحت بها عتبة الغلاف.

فهذا التماهي ما بين عتبة العنوان وعتبة الغلاف (التشـكيل التصـويري واللوني) في صفحة الغلاف بوصفها نصوصاً موازية أسهم في إبراز المعنى.

وعندما نبدأ بتصفح الديوان سنلمح تداعيات عنوان الديوان على عناوين النصوص، والنصوص نفسها، فنجد رفضاً وقلقا ولا معنى وفراغا، وعجزاً وانفصالا، كما في النصوص الآتية: (ما قبل غزوة المحيا –تضـاريس العبارة –من الشـابع –أنت أنا –الشـرق والرقاد والرماد– حنين –ثوار نحن ولو تدري)، ففي كل هذه النصـوص تظهر تداعيات الشـعور بالغربة من تيه، وانسـحاب، وتردد، وتشـرد، وتسـاؤلات، وبيان ردود الأفعال على ذلك الشعور (الصمت–الهروب–الأوهام).

فأسباب الغربة تفسرها قصائد الديوان، فهي ليست أسباباً ذاتية في الغالب، إنما هي أسباب تنفتح على التجربة الجماعية، هي معاناة أممية.

المبحث الثاني

قراءة العناوين الداخلية (الفرعية)

هي التي توضع في أعلى القصائد للدلالة عليها، وهو عنوان ما يزال يحتفظ بحظوته عند كثير من الشعراء المعاصرين،[١] فيدل على النص إما دلالة مباشرة، أو دلالة رمزية، وله دور مساند في إنتاج المعنى.

بلغت عناوين قصائد الديوان في مجموعها (٥٥) عنوانا، وقد تنوعت ما بين الإفراد والتركيب، ومن حيث الإفراد والتركيب: بلغت المفردة (٢١) عنوانا، فيما بلغ عدد المركبة (٣٤) عنوانا.

ويلحظ أن هذه العناوين ترتبط بطريقة أو بأخرى بالعنوان الرئيس للديوان، وبخاصة تلك العناوين المرتبطة بالشعور بالاغتراب، أو التي تبث لواعج الحب، والمشاعر بصفة عامة.

وفيما يلي قراءة لنماذج مختارة للعناوين الداخلية متوزعة على نوعين: مفردة ومركبة.

أ- العناوين المفردة:

بلغ عدد العناوين المفردة (٢١) عنوانا ما بين نكرات ومعارف، أما العناوين المفردة النكرة فقد بلغت (١٥) عنوانا، هي:

(غربة-صورة -ثروة -حنين -ذكرى -اعتراف -دعوة -سجن -حوار -ذروة -طقوس-حرائق -طيف -خريف -رثاء)، ويلحظ أن بعضها دل دلالة مباشرة على

[١] ينظر: إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي عبدالعزيز العجلان، مؤسسة الانتشار العربي، ط: ١، ٢٠١٥م، ص: ٣٨٢.

مضمون النص، والآخر جاء رمزياً يحتاج إلى النص لتفسيره وتوضيحه، وفيما يلي عرضٌ لعدد من هذه العناوين وقراءتها قراءة سيمائية.

"غربة":

قصيدة "غربة" هي (قصيدة الديوان)، وهي القصيدة التي تشترك مع الديوان في التسمية، وهي المفتاح -في الأغلب-لفهم مضمون الديوان الشعري ككل، والمنطلق الذي اختاره الشاعر منذ البدء لتحديد سيره في بقية العمل الشعري.[١]

نجد لتداعيات وآثار هذا العنوان في النص، حيث يحمل الآثار المترتبة على الشعور بالغربة: (التيه-الاستلاب-الاكتئاب)، فالعنوان رد فعل نفسي، لما هو واقع للأمة العربية، فالعنوان هنا أعطى المتلقي صورة عن الحالة النفسية التي تهيمن على الذات الشاعرة، وتحدث عن تداعياتها وأسبابها في النص، وإطلاق هذا العنوان من دون تعريف ولا تخصيص جعل منه تجربة جماعية ممتدة قد يعاني منها كل إنسان عربي، فالغربة شعور ليس له حدود، اكتسح الذات الشاعرة بدليل أول بيت، يقول:

يسكن الإحساس غربة
فكرة ترجفُ
من حمى الغياب
رحلةٌ تعقب
رحلة

[١] ينظر: دورالسيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية: شعر البردوني نموذجا، هيام عبدالكريم عبدالمجيد علي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها مقدمة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م، ص: ٢١٦.

وسحاب مات في رحم الضباب[١]

ولقد تشظى هذا العنوان بتصريفات مختلفة في النص، وبمترادفات جعلت منه أساسا للفكرة الملحّة لبناء النص، كاشفة عن الوظيفة الانفعالية التي أداها العنوان: (الاغتراب – الاستلاب –استلاب –الاكتئاب –تائه (مرتان) –غربة الروح –اغتراب)، ويلحظ أنها تتكئ على المرجعية النفسية في الأساس.

ويمكن القول إن العنوان هنا إضافة إلى الوظيفة الانفعالية قام بوظيفة تعبيرية تعبر عن العواطف الوجدانية والمشاعر، فالعنوان يأتي واضحا ودالا على مضمون القصيدة.[٢]

"ثروة":

تدور الدلالة المعجمية لهذه الكلمة حول كثرة العدد من الناس والمال، فأصلها من (ثرا)، يقال ثروة رجال، وثروة مال، وثرا المال نفسه يثرو إذا كثر، ورجل ثري وأثرى كثير المال، وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء.[٣]

ومن حيث المستوى الدلالي فلقد شكل العنوان دلالة سيميائية، توحي بالامتداد والتوسع والعموم، فهي ثروة ممتدة واسعة، كما جاء جاذباً للمتلقي، ومثيرا تساؤلاته حول ماهية تلك الثروة؟ وأين يجدها؟

كما جاء عنوان النص نكرة، والنكرة تفيد العموم والاتساع، فالثروة التي يتحدث عنها لا حصر لها، وعليه كان داعما لدلالة النص التي تؤكد معنى أن الكنز الحقيقي هو القناعة والإيمان بمبدأ المساواة بين بني الإنسان.

---

[١] الديوان، ص: ٥.

[٢] ينظر: إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي عبدالعزيز العجلان، ص: ٣٧٢.

[٣] لسان العرب، مادة: (ثرا).

كما تنزّل عنوان النص في أول سطر فيه، الذي جاء شارحاً ومفسراً للعنوان، يقول:

الثروةُ أن تعشقَ

أن تعشقْ

أن تُضمرَ خيرا للإنسانْ

الثروةُ أنْ

تقنعَ

أن تؤمنَ أنَّ الناسَ سواءٌ

في الخلقِ وفي الأزمانْ[١]

ثم يتكرر العنوان (ثروة) في النص على شكل لازمة تؤكد الدلالة الرئيسة للنص، وتؤدي وظيفة إفهامية للمتلقي، يدعمها تكرار ضمائر الخطاب.

"سجن":

يدل هذا العنوان في معاجم اللغة على معنى الحبس، وسجن يَسْجُنُه سجناً أي حبسه،[٢] ومجيء العنوان بصيغة التنكير يشير إلى دلالات سيميائية تظهر عند قراءة العنوان لأول وهلة، فالسجن يدل على الحبس، وفي النص تتوزع هذه الدلالة بمفردات تدور في فلك دلالة العنوان جاعلا منها المركز الذي بني عليه النص: (يحاصرني – يكبلني – أوثقني)، يقول:

شيء فيكِ

يحاصرني

---

[١] الديوان، ص: ٥١.

[٢] لسان العرب، مادة: (سجن).

شيء فيكِ

يكبلني

أترى عينيك

بها سحر

أزلي ظلَّ

يلاحقني

أم عقلك

آه من عقلٍ

حكم الإحساس

وأوثقني[١]

لقد كشف العنوان عن دلالة الحبس التي تسبب بها الحب، فحبّها سجنه وكبله وحاصره، وأوثقه، وكلها أفعال تمت بطوع إرادته، فالسجن لدى الشاعر يتحول إلى حب واستقرار وحرية، بعكس ما قد يوحي إليه العنوان من دلالة القهر والتسلط.

"صورة":

جاء العنوان مفردا بصيغة النكرة، التي توحي بعمومية الصورة، وإمكانية رؤيتها في أكثر من مكان، ولها أكثر من وجه، ولقد جاء المتن الشعري بمهمة التفسير والكشف عن أبعاد هذه الصورة، فما بين بيت وآخر نكتشف وجها جديدا للصورة التي يتحدث عنها، وهي صورة التكبر والغرور والخداع، ولبس الأقنعة.

[١] الديوان، ص: ١١٥.

وحتى وإن لم يتنزل العنوان في النص بمفرداته، فإننا نلمح ارتباطاً وثيقاً بينهما، فقد تنزلت بأبعادها ومكوناتها، لكن وجد العنوان صداه بطريقة أخرى في نهاية النص، يقول:

وما أنت إلا

شظايا خرافة

ومشي زرافة

ورسم بدون إطار[١]

فما هو إلا صورة جامدة بدون هوية، ولا معالم، وفيه دلالة على هامشيته.

ويلحظ أن جميع العناوين السابقة نكرات، وهي تشكل نسبة كبيرة في الديوان مقارنة بالعناوين الواردة بصيغة المعارف، حيث وردت بنسبة أقل، وتغلب عليها المباشرة والتقريرية.

ففي "الوطن" و "جازان"، و "المعلم"، و "حمد الجاسر"، وغيرها، عناوين وردت بصيغة المعرفة، وهي مباشرة ذات دلالة واضحة عن مضمون المتن الشعري، بحيث لا يجبر القارئ على التفكير، والربط بينه وبين مضمونها، فهي تتضمن مشاعر الشاعر، وإحساسه العميق تجاه وطنه الذي احتضنه، ونشأ في ربوعه.

يقول مثلا في قصيدة "الوطن" التي تتضح فيها روحه الوطنية في أبهى صورها:

أي أرض سواك تجمع الطهرا وحصوناً من الإبا والتصدي
أي أرض سواك ترنو إليها أوجه الأرض كلها، أي مجدِ[٢]

---

[١] الديوان، ص:١٥-١٦.

[٢] الديوان، ص: ٤.

وقد جعل هذه القصيدة أول قصيدة في ترتيب قصائد الديوان، مما يدل على تعظيمه وإجلاله لوطنه.

وعدد من هذه القصائد التي تحمل عناويناً مباشرة يضع الشاعر عتبة أخرى في نهاية النص أو أوله هي عتبة إهداء النص، كما ورد في نص "المعلم"، حيث ختم نصه بعبارة إهداء "تحية للمربي الكبير عثمان الصالح رحمه الله".[١] وهي تؤازر عتبة العنوان، وتوضحه، فكأنها كتبت لدعم النص الشعري والعنوان وإضاءتهما.

ب- العناوين المركبة:

في هذا النوع نجد انتشاراً كبيراً للجمل الاسمية، ولقد جاء جزء من هذه العناوين بأسلوب مباشر دال على مضمونه صراحة، فلا يحتاج إلى تأويل أو تحليل مثل عنوان: " ما قبل غزوة المحيا -ما بعد غزوة المحيا-حمد الجاسر)، إذ يتبين مقدار العفوية والوضوح فيها، مما يمكن القول معه إن العنوان انفتح انفتاحاً واضحاً صريحاً على المتن.

ومثل هذه العناوين أيضا "رسالة منها"، حيث تنفتح عتبة العنوان على النص الشعري عبر تصريحها، وإعلانها للجنس الكتابي الذي تضمنه النص، وهو (الرسالة) المقدمة من إحداهن إلى الشاعر مضمونها الحب:

أينها مني سنيني ... أينه مني زماني
يوم خبئت بجفن الفجر ... أحلام حناني
يوم ودعت قصيدي ... وبلاغات لساني[٢]

---

[١] الديوان، ص: ١٤٦.

[٢] الديوان، ص: ٩٦.

"الشرق والرقاد والرماد":

إن اختيار هذا العنوان له وظيفة تكشف موقف الشاعر من قضية مؤرقة، جعلته موازياً لبنية النص، فهو يحمل طاقة هائلة من الدالات التي توزعت مفرداتها في المتن الشعري مؤكدة قلق الشاعر على وضع أمته العربية، واصفا حالة التواني والتقاعس بالرقاد والرماد، فيظهر في هذا العنوان الهم العربي الذي يحمله الشاعر، ومحاولة استجداء العرب للنهوض إلى نجدة الشعوب المنكوبة، فالتعبير بالرقاد والرماد دال على التقاعس، والمكوث بين الرماد، وما هذا كله إلا عن قلق على الأمة العربية.

ولقد نزل العنوان بمفرداته في النص الشعري منذ أول بيت يصادفنا:

الشرق يستجدي الخلاص

من الرقاد

ما زال يمتهن الرقاد

ما زال يحفر

في الرماد[١]

جاءت مقدمة القصيدة مفسرة وشارحة للعنوان، معولة على مفرداته: (الشرق-الرقاد-الرماد)، كما تكررت مفردة (الشرق) التي يمكن عدها الركيزة التي نهض عليها النص.

كما تشظت المفردة/الكلمة الثانية من العنوان (الرقاد) بألفاظ مختلفة تدور في فلكها: (الرقاد ٣مرات-الوساد -المهاد – السهاد -غمضت العين)، مما جعل العلاقة وثيقة بين العنوان والنص، وبنية أساسية من بنياته لا ينفصل عنها.

---

[١] الديوان، ص: ٥٢.

"ثوار نحن ولو تدري":

يولّد العنوان دلالات تحمل معنى السخرية والتهكم، ظهرت كلها في النص، يستجمع الشاعر قواه وثورته في العنوان، ثم يبثها في النص موضحاً أسباب تلك الثورة والرفض، ففي العنوان نشعر بالقوة والرفض، ثم نصادف في أول النص مفردات تدل على الضعف والاغتراب في تفضيله للهرب، والشعور بالوحدة:

قمري غاب

فلا تغب

أحتاج لصوتك

يحملني

لمداي الرحب

إلى أربي

الوحدة تخنق أفكاري

وتسد الدرب

إلى هربي

عجبي

إن ثمة من عجب

يسموا

برؤاه الى عجبي[١]

[١] الديوان، ص: ٧٤-٧٥.

يحمل النص دلالات الثورة، والرفض، ومعاني القوة، وهذا ما يوحيه العنوان عند قراءته للوهلة الأولى، لكن عند قراءة النص ينكشف المعنى الحقيقي للعنوان، فيصبح حاملاً لمعاني التهكم والسخرية، فالثورة ليت إلا ثورة قولية، لا طائل من ورائها، وقد أفصح عنها في نصه:

ثوار نحن ولو تدري

نتبارى

شجبا أو لعبا[١]

يحمل النص مضمون الثورة والرفض ظاهرياً، لكن يأتي المتن الشعري ناقضا هذا المعنى وجاعلاً إياه يدور في فلك السخرية والتهكم، فهذا العنوان فيكشف عن توانى العرب، وانشغالهم بالماديات، فالثورة في مجال اللعب والشجب، بالكلام دون الأفعال.

"من الشابع؟"

جاء العنوان مبدوءا بأداة الاستفهام (مَن)، وهذا التساؤل في دلالته على التعجب والحيرة يتفق مع السخرية والتهكم، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالنص الذي تدور دلالته حول التحذير من الجشع والطمع، والحث على القناعة التي هي طريق الرشد، وفي النص تتنزل صيغة العنوان، مما يجعل الارتباط قويا بين العنوان ومضمون النص، مؤكدا دلالة الاستفهام الإنكاري، يقول:

عمرنا زحفٌ

وركض خطونا

نحو ماذا؟

---

[١] الديوان، ص: ٧٥-٧٦.

أينه

ماذا نريد

هل على الدنيا

جديد؟

من هو الشابعُ

منا

من هو القانعُ

منا[١]

ظهرت هنا الوظيفة التأثيرية التي تركز على المرسل إليه/المتلقي؛ لأجل إغرائه وإغوائه، وجذب اهتمامه للنص الشعري،[٢] فالمرسل إليه بالنسبة إلى العنوان يتعدى هذه الدائرة الضيقة (القارئ) ليشمل الجمهور بالمعنى الواسع المطروح،[٣] ولتحقيق الحضور المؤثر في العناوين التي تؤدي هذه الوظيفة يلجأ الشعراء إلى استعمال أساليب جذب متنوعة، كالاستفهام،[٤] الذي وُظِّف في هذا العنوان، وجاء موجها إلى المتلقي بهدف التأثير فيه.

"أحرف بدون نص":

يتكون العنوان من جملة اسمية حُذف منها المبتدأ، والتقدير (هذه أحرف بدون نص)، ومعلوم أن الأحرف في مجموعها تكوّن نصا متسقا، لكن الأحرف هنا جاءت

---

[١] الديوان، ص: ٤٢.

[٢] ينظر: إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي عبدالعزيز العجلان، ص: ٣٧٤.

[٣] ينظر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر، ص: ٤٤.

[٤] ينظر: إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي عبدالعزيز العجلان، ص: ٣٧٥.

مشتتة لم تنتظم في نص محدد، فكأن العنوان يوحي بدلالته إلى عدم الوضوح واللامعنى، وهذا ما يكشف عنه موضوع القصيدة، إذ دل على طبيعة حياة الذي لا هدف له، وليس لديه طموح، فهو يعيش في الخواء والأوهام والضباب والسراب.

وعند الربط بين عنوان النص ومضمونه نجد أن العنوان بدلالته السابقة مع عدم الانتظام والاتساق قد تنزل في المتن الشعري بأساليب ومفردات مختلفة فضلا عن وجوده بصيغته الأصلية في النص، وقد برزت العلاقة بينه وبين النص من خلال قيام النص بمهمة التوضيح والبيان لهذا العنوان:

وما نحن سوى نزق أناني ... وجهل يعشعش خلف حفته الجنوحُ
كأنا أحرف من دون نص ... ورسم فيه ينتحر الوضوحُ
تفاهات وأشجان وجهل ... وأجسام بواطنها جروحُ[1]

إذن استجاب المتن استجابة واضحة لدلالية التشتت، وعدم الانتظام والاتساق، حيث وردت فيه مجموعة من الألفاظ التي تصب في معنى العنوان: "أحرف بدون نص"، وهي: (أوهام -أحلام خواء – هلامي -الضباب -لاهث -سراب -نزق أناني – تفاهات -جهل-ينتحر فيه الوضوح – التيه)، فهذه المفردات في مجموعها تربط بين عتبة العنوان والمتن النصي لإنتاج المعنى المطلوب.

"كدم الخجلاء":

هذا العنوان يثير في المتلقي تساؤلات تجذبه لقراءة النص إلى آخره، حيث يتضح معناه في نهاية النص، ففيه صورة تشبيهية عامرة بمشاعر الحب، حيث يحوي لونا أحمر،

[1] الديوان، ص: ٨٦.

ورد فعل أو سلوك، (الدم –الخجل)، وفي هذا يسعى المتلقي لاستجلاء معنى هذا الذي يشبه دم الخجلاء في الخدود، الذي لم يظهر إلا في نهاية النص:

أنجم تزهو على وجه الربى كدم الخجلاء على حمر الخدودِ
وبدور أخذت منك الضيا ترسم البهجة في قلب الوجودِ[١]

فالمفردات الدالة على الصورة (الأنجم تزهو على الربى) فشبهها بالأنجم التي تستطع على الربى:

وبعينك فضاء حالم تسكن الأنجم فيه بسعودِ
يستعرن الضوء في ليل الدجى من لحاظ فيك كالصبح الوليدِ[٢]

فهذه الألفاظ في مجموعها تحقق للمتلقي تفسيرا واضحا للعنوان، مما جعل المتن الشعري يقوم بمهمة تفسيرية تحليلية.

"يا صبية":

جاء عنوان النص بصيغة النداء الذي يوحي بالحركة والتفاعل، وقد جاء المتن الشعري داعما له بما يتضمنه من أفعال الأمر: (ابسطي –انثري –اسكبي) التي جاءت بمنزلة الإجابة عن النداء، وفحوى النداء معه، مما جعل التفاعل بين عتبة العنوان والمتن تفاعلاً وثيقاً وحيا وحركياً، ونجد هنا ارتباط العنوان بفاتحة القصيدة:

يا صبية

---

[١] الديوان، ص: ١٣٩.

[٢] الديوان، ص: ١٣٨-١٣٩.

ابسطي شعرك

يمتد فراشاً

وغطاء لفؤادي

وانثري عطرك حولي[١]

فارتباط العنوان بفاتحة القصيدة دال على أهميته لدى الشاعر من حيث استعذاب نطق الاسم مسبوقاً بالنداء، فهو نداء يحمل في طياته مشاعر الحب.

أما **عنوان الجملة الفعلية** فهو عنوان يمتاز بالطرافة، وكسر المألوف، ويقترب من الغموض؛ لأنه يدل على التجدد،[٢] وهذا النوع من العناوين قليل جدا بالنسبة إلى عناوين الجملة الاسمية، وهي: "حدثيني -ردي نهاري -أراك ولا أراك -كان يا ما كان"، وربما يرجع السبب في قلتها بالرغم من حركيتها هو اقترانها بزمن الذي ربما قد يحصر الشاعر في زاوية محددة، بعكس الأسماء الدالة على الثبات والامتداد والاتساع، مما يؤدي إلى ثباتها في الأذهان.

"كان ياما كان":

استعار الشاعر صيغة تعبيرية من الحكاية الشعبية وجعل منها عنواناً للقصيدة، وافتتحها بها أيضا، وذلك للإيحاء بتجذر الحكاية وتوغلها في القدم مما يعطيها سمة الأصالة، ومن ثم تجبر القارئ على التصديق والاقتناع برسالة النص وفكرته، وبالنظر إلى زمنها فإننا نجده ماضيا، فالعنوان وما سيُعرض في النص حصل خارج حدود الزمن المعتاد، وهي صيغة تجذب المتلقي لما سيروى، وهي صيغة تدل على أنه كثيرا ما يحدث،

---

[١] الديوان، ص: ٩٩.

[٢] ينظر: إغواء العتبة، سامي العجلان، ص: ٣٨٧-٣٨٦.

والهدف منها تحريك وجدان الإنســان في التراث العربي، وقد تنزل العنوان في أول النص، في قوله:

كان ياما

كان

في تجاعيد

الزمان

ذكريات

عبقات

وعهود

غابرات

كلها كرّ

وفرّ

وطعان[١]

ولا يخفى ما لهذا العنوان من بعد إيحائي يهدف إلى العظة والنصح، عبر التركيز على عنصر الزمن واعتماد القالب الأسلوبي الشعبي.

[١] الديوان، ص: ٤٤.

"ردي نهاري":

يبرز من خلال العنوان اقتران شخصية العاشق بالمحبوبة، وهو دال يسوق إلى تجربة الحب والعلاقة بالآخر، وما يكتنف تلك التجربة من فراق، وشوق، وحنين، فأمسى الشاعر بسببها في ظلمة، عندما قرن وجودها بالنهار، ورحيلها بالليل.

وعلاوة على هذا الارتباط بين العنوان والنص، فثمة ارتباط آخر من ناحية انتشار مفردات النهار والضياء، وما يدل عليه في سائر أجزاء النص، مثل: (الشمس –شمسي – نهاري –ضياء –ساطع –ينير).

يأتي هذا العنوان ممثلا بموضوع القصيدة، ومعبراً عن معانيها بطريقة تنحو منحى المجاز، فالنهار هنا هو الحياة والذكريات السعيدة معها، فقُربها نهار، وبُعدها ليل، وقد تنزل العنوان في وسط النص:

ردي نهاري في عيونك فجره ... أبدا ضياء ساطع لا يغربُ
وحدي أناجي فيك تائهة الصدى ... تبغين قتلي حين صوتي يغضبُ
وحدي ألملم في رجائك همتي ... أخشى عليها من قنوط يسلبُ[1]

جاء العنوان كاشفا عن التجربة الشعورية التي مر بها الشاعر، وهو في الوقت ذاته يعطي نغماً أوليّا للنغم الذي يتردد على طول القصيدة، وهو الحب والشوق، ومحاولة العيش على الأمل، وعدم الاستسلام.

[1] الديوان، ص: ٦١.

"حدثيني":

في هذا العنوان يظهر حث المخاطب على الحديث الذي سيرد في المتن، ولا يخفى عنصر الجذب في هذا العنوان من ناحية إثارة فضول المتلقي لقراءة النص، واستكشاف كنه الحديث الذي افتتح به النص:

حدثيني

يا عروس البحر

عن معنى

الحياة

عن أقاصيص المحار

واللآلئ

عن أحاديث

الرعاة[١]

ولقد تحول هذا العنوان إلى لازمة في بداية كل مقطع شعري، يأمر فيها الشاعر المخاطبة بالحديث الذي هو في الأساس من يقوم به، مستعرضا اعتقاداته وفكره حول الحياة والحب، ولقد ولد هذا التواتر لدى القارئ الإحساس بأن العنوان جزء لا يتجزأ من بنية النص.

ولقد تكوّن العنوانين السابقين "ردي نهاري"، و "حدثيني" من أفعال الأمر، وضمائر المتكلم والخطاب، التي أكدت صفة الاشتراك بينهما (المرسل-المخاطب)، كما أشارت

[١] الديوان، ص: ٣٩.

إلى تأكيد حضـور الذات منذ البداية، مما يمكن القول معه إن العنوان أدى وظيفة إفهامية للمتلقي.

وجميع هذه المعاني أو الدلالات التي وردت في العناوين الداخلية للديوان نلحظها في عتبة العنوان الرئيس، حتى لكأنه وما يحيط به من عتبات وإيحاءات قد ألقى بظلاله على عناوين الديوان الداخلية، فتوزعت معانيه عليها لتكوّن في مجموعها العنوان الرئيس وما يحيط به من عتبات أخرى.

الخاتمة

حاول هذا البحث تقديم قراءة سيميائية موجزة لعتبة العنوان في ديوان "غربة" لإبراهيم العواجي، متضمنة الحديث عن أشكال العنوان والكشف عن العلاقة الوثيقة بينه، وبين المتن الشعري، وتقديم صورة عامة عن عتبة العنوان سواء أكان عنوانا رئيسا أم داخليا، وكيف حقّقت ثراءً لتجربته وعمقا لمضمونه.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- أعطى الشاعر وجها جديداً للغربة في هذا الديوان، فالتوغل في العنوان مع عتبات الغلاف أعطى دلالات متناقضة ظاهريا تُحير القارئ، وتفرض عليه التوغل في النصوص الشعرية التي يضمها الديوان، لتفسير ذلك العنوان بمتناقضاته، وبناء عليه اتضحت العلاقة المتينة بين عنوان الديوان ونصوص الديوان، فهناك ارتباط بين المعنى الموحي الذي يدل على العنوان الرئيس وما يحيط به من عتبات، والعناوين الداخلية للنصوص، التي تحمل دلالات نفسية إما شعوراً بالغربة أو مشاعر الحب والحنين والفراق أو التأمل أو المعاني الإنسانية.

- كل العناوين التي جاءت بصيغة المفرد المعرفة دلت على معنى القصيدة بطريقة مباشرة، فلا تحتاج إلى تأويل أو شرح أو تحليل.

- أغلب عناوين الديوان واضحة وقريبة إلى الذهن لا تحتاج إلى عناء، وإعمال فكر في تفسيرها، وربطها بالمضمون، وفي الوقت نفسه جاءت مرتبطة ارتباطا كبيرا ووثيقا بالمضمون الشعري.

- جاءت العناوين المركبة أكثر تميزاً وشاعرية من المفردة، وبخاصة الجمل الاسمية، وشبه الجمل.

– غلبة الأسماء على الأفعال في بنية عناوين الديوان الداخلية، وربما يُرد هذا إلى قابلية الأسماء في بيان مشاعر الشاعر، فتفسح مجالاً أكبر للتعبير عن المراد، فضلاً عن ثبات دلالتها وامتدادها، بعكس الأفعال التي ترتبط بزمن معين، فيكون مجال الدلالة فيه أضيق قليلا.

– يغلب على عناوين الديوان الوظيفة المرجعية الدلالية التي تشير بطريقة مباشرة إلى مضمون النص.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

١- غربة، إبراهيم العواجي، د. د. ن، د. ط، الرياض، ١٤٢٩هـ.

ثانيا: المراجع:

أولا: الكتب:

١- استيعاب النصوص وتأليفها، أندريه جاك ديشين، ترجمة: هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: ١، ١٩٩١م.

٢- أصوات النص الشعري، يوسف نوفل، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ط: ١، ١٩٩٥م.

٣- إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي عبدالعزيز العجلان، مؤسسة الانتشار العربي، ط: ١، ٢٠١٥م.

٤- الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، نبيل منصر، دار توبقال، المغرب، ط: ١، ٢٠٠٧م.

٥- الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، د. ط، ١٩٩٠م.

٦- عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨م.

٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت– لبنان، ط: ١، د. ت.

٨-

٩- مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، عبدالله سليم الرشيد، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ط:١، ٢٠٠٨م.

ثانيا: الدوريات:

١- دلالة العنوان في رواية ذاكرة الجسد الأحلام مستغانمي، محاضرات الملتقى الوطني: السيمياء والنص الأدبي، أحمد قشوبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠٠٢م.

٢- شعرية العنوان دراسة في البنية والوظيفة شعر محمد الحمد، وسليمان العتيق أنموذجاً، عبد الله بن محمد الغفيص، مجلة علوم اللغات وآدابها، جامعة أم القرى، العدد: ٢٨، محرم، ١٤٤٣ هـ، أغسطس، ٢٠٢١م.

٣- عتبات النص والمسكوت عنه: قراءة في نص شعري، حافظ مغربي، مجلة قراءات، العدد: ٢١١.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

١- دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية: شعر البردوني نموذجا، هيام عبدالكريم عبدالمجيد علي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها مقدمة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١م.